

## متحف اللوفر يعرض 10 آلاف قطعة من التراث الإسلامي

لتعزيز دوره الإشعاعي الثقافي والفني والسياحي يقوم متحف اللوفر الشهير بالعاصمة الفرنسية باريس بعدة مشاريع من ضمنها فتح جناح خاص بالمعروضات والقطع الفنية والتراثية الإسلامية.



الدار البيضاء - نورالدين سعودي  
معلوم أن فرنسا بلد السياحة الثقافية بامتياز لما لها من مآثر ومعالم عمرانية وتاريخية، ومتاحف وكذلك لازدهار الأنشطة والتظاهرات الثقافية والفنية بها.

والجناح المخصص للتراث الإسلامي والذي انطلقت أشغاله سنة 2003، سيفتح أبوابه أمام الجمهور في سنة 2010. وسيعرض عشرة آلاف قطعة تراثية إسلامية على مساحة 3000 متر مربع. وتخصص القاعات المفتوحة حاليا لعرض قطع متنوعة من الفن البيزنطي. كما سيعاد تنظيم قاعات عرض مفروشات القرن الثامن عشر التي تبلغ مساحتها 2500 متر مربع، قبل العام 2011، لإبراز وتعزيز المجموعات الأثرية والفنية لهذا العصر، وإضافة قاعات زمنية أي

وفي إطار دعم هذه الأنشطة، يعتزم متحف اللوفر الباريسي الذائع الصيت إنجاز مجموعة من المشاريع مع حلول عام 2020 بغية تحسين استقباله للزوار وتعزيز معروضاته، وذلك عن طريق إنشاء مركز للأبحاث وافتتاح أجنحة جديدة أحدها سيخصص للتراث الإسلامي.

وستتطلب هذه العمليات التي أعلن عنها مؤخرا غلافًا ماليًا يبلغ 250 مليون أورو، يمول أغلبها من طرف الدولة، وبعضها من بعض المتبرعين.





مشروع "بيراميد" (الهرم) خلال اعوام 2009-2017 مع إنشاء مداخل خاصة للمجموعات و 23 نقطة استعلام موزعة في المتحف لخدمة جمهور "غالبا ما يترك لشأنه" بعد دخوله القاعات، بحسب رئيس المتحف ومديره العام هنري لوپريت. ويستكمل المشروع بتجديد حديقة "تويلري" ووصول أعمال معاصرة جديدة (ساي توومبلي وفرنسوا موريليه)، وافتتاح فرع لوفر في لان عام 2010 ولوفر أبو ظبي عام 2012.

"غرف مرتبة بحسب القرن". ومسيعاد فتح باحة أبو الهول من جهة نهر السين بين 2009 و 2012 للزيارات في إطار قسم جديد يستعرض التحف الرومانية والأثرورية، فيما تزول المكاتب من احد أجنحة الباحة المربعة لتحل محلها تسع قاعات من اللوحات الكبيرة الفرنسية والانكليزية. كما سيفتح عبور زمني على مساحة 2000 متر مربع في جناح "سولي" لمتابعة تطور القصر نفسه تدريجيا، من لوفر القرون الوسطى إلى المتحف المعاصر. كما يعاد تنظيم دخول الزوار واستقبالهم في

2500 قطعة وتحفة فنية. ظلت هذه المجموعة خاصة لمتعة البلاط الملكي الحاكم فقط، وذلك حتى قيام الثورة الفرنسية العام 1789. ومنذ ذلك التاريخ، توالى الترميمات والتعديلات وتدفقت المقتنيات على المتحف، حتى أصبح أحد أشهر متاحف فرنسا والعالم، إلى أن خضع في عهد الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران إلى عمليات إصلاح وتوسعة ضخمة. وتضمن هذا المشروع الضخم بتصميم مدخل وصالة استقبال جديدة للمتحف، وبناء هرم في ساحة "كور كاريه" الواقعة في وسط المتحف وإحاطته بناقورات خلابة أبرزت جمال الهرم.

يقع متحف اللوفر على الضفة الشمالية لنهر السين في باريس عاصمة فرنسا. وكان عبارة عن قلعة بناها فيليب أوغيست عام 1190. وهو يعد أكبر متحف في العالم.

بدأت فكرة متحف اللوفر مع الملك فرانسوى الأول (1515-1547) الذي جمع قطع فنية مكونة من اثنتى عشرة لوحة إيطالية من أشهرها لوحة الجوكوندا (الموناليزا). ووصلت في عهد لويس الثالث عشر إلى مائتى قطعة فنية تقريبا. وعندما توفى لويس الرابع عشر في العام 1715 كانت حصيلة المجموعة قد وصلت إلى





وللتذكير، فقد سبق لمتحف اللوفر أن خصص في يناير 2008 عرضاً استثنائياً لحوالي 80 قطعة تراثية نادرة شملت مخطوطات ورسومات وألبسة استعارها من متحف آغا خان. وبينت هذه القطع التأثير المتقاطع بين العالم الإسلامي وأوروبا والصين. ومن أبرزها: صفحات من القرآن الكريم مكتوبة بخط مذهب، و "كتاب الملوك" للأديب الفارسي الفردوسي (القرن 11 ميلادي).

والمتحف مقسم إلى أجزاء عدة حسب نوع الفن وتاريخه. وتبلغ مساحته الإجمالية نحو 13 كيلومتراً مربعاً وتحوي قاعاته أكثر من مليون قطعة فنية وأثرية، من بينها مجموعة رائعة من الآثار الإغريقية والرومانية والمصرية ومن حضارة بلاد الرافدين. ومعلوم أن العديد من هذه التحف الخاصة بحضارات الشرق الأوسط قد قام الأوروبيون بسرقتها خلال حملاتهم الصليبية والاستعمارية على مدار القرون.

بطولته الممثل القدير "طوم هانكس".

وأخيرا، يستقبل متحف اللوفر أعدادا متزايدة من الزوار سجلت سنة 2008 رقما قياسيا جديدا بلغ 8,5 مليون زائر متجاوزا رقم 8.3 ملايين زائر لعام 2007، وهوما يشكل زيادة بنسبة 67% منذ 2001.

كما تجدر الإشارة أيضا إلى أن هذا المتحف قد ألهم العديد من الروائيين عبر العالم، حيث كتبت عنه أعداد من الروايات المشوقة لعل أشهرها رواية الكاتب العالمي "دان برون" التي تحمل عنوان "شفرة دافنشي" و التي نقلت مؤخرا إلى المجال السينمائي من قبل المخرج الأمريكي "رون هوارد" ولعب

